

تفسير القرطبي {سورة الأنعام} 32{{ 962}} فضيلة الشيخ

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق. وانه وانه لفسق وان الشياطين ليوحون الى اولياءهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات -

[00:00:00](#)

ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل - [00:00:38](#)

اه الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب الحمد لله الحمد لله الذي انزل الينا اشمك كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرة امة اخرجت للناس - [00:01:09](#)

له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والالة الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الايات - [00:01:36](#)

ان ما ذكر اسم الله عليه من الصيد سواء كان صيد الآلة الكلاب المدربة او يعني الصقور والبوازي او غير ذلك من السباع التي تدرب اسم الله عليها او يذبح - [00:01:55](#)

ان هذا حلال ويؤكل وما لكم؟ وما المانع لكم ان تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه يعني اي شيء يمنعكم من الاكل مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل بين لكم الله - [00:02:22](#)

ما حرم عليكم كثير من المفسرين يعني لا ينتبه ويقول الذي فصله هو قوله حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به وهذا خلاف الراجح. هذا مرجوح - [00:02:44](#)

وانما الذي فصل هو قوله قل لا اجد بما اوحى الي محرمات على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة هذا الذي وصله هنا والصورة على اصح الاقوال اه مكية وتلك الاية مدنية وقد فصل لكم ما حرم عليكم كيف يقول هذا في اية المائدة - [00:03:07](#)

وهذه اية مكية لكن بعض العلماء ويعني لا ينتبه اذا الذي فصل هنا ليس ما بين من انواع الميتات في اول سورة المائدة وانما هو قوله في هذه السورة قل لا اجد فيما اوحى الي - [00:03:39](#)

محرمات على طاعمية ارض والتحقيق ان سورة الاسراء نزلت سورة الانعام نزلت قبل النحل لانه احيل الى النحل فيها والاحالة على شيء في شيء يدل على انه نزل قبله كما احيل الى - [00:04:02](#)

الفاتحة في سورة ماذا في سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني هذا اكبر دليل على ان الفاتحة مكية من سورة الحجر مكية بالاجماع واحيل الى الفاتحة فيها كذلك هنا قوله - [00:04:29](#)

وقد فسر لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه. التحقيق انه قوله تعالى لا اجد فيما اوحى الي هذا الله اعلم وان كثيرا ليضلون ولا يضلون يضلون لازم يضلونا غيرهم من اضله يضل. والفعل ضل واضل - [00:04:51](#)

باهوائهم الهوا هو ما يميل اليه الانسان واكثر ما يستعمل في المنحرف ولذلك ونهى النفس هذي الهوا وافة العقل الهوى فامام طغاوى اثار الحياء واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن هواها. اذا - [00:05:21](#)

يضلون باهوائهم بسبب اهوائهم لا بدليل ولا بحجة وانما هو الهوى ان ربك هو اعلم بالمعتدين. هذا السلوب فيه تهديد وتخويف وبيان لقدرة الله تعالى وشمول علمه ان ربك هو اي لا غيره اعلم بالمعتدين - [00:05:46](#)

وما دام هو عالم ولا تخفى عليه خافية. وامره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون. فهذا فيه ترهيب وتخويف للمعتدين. ان يتركوا الاعتداء ويتوب الى الله ثم قال وذروا ظاهر الائم وباطنهم - [00:06:14](#)

هذا السلوب اجمع شيء لترك المعاصي لو يجتمع اهل الارض ان يأتوا باسلوب يوازي هذا او احسن منه لا يستطيعون وذروا ظاهر الائم وباطنة لذلك العلماء ذهبوا كل مذهب يعني - [00:06:35](#)

ظاهر الائم قالوا نكاح المحارب او ازواج زوجات الاء وباطنه الزنا قالوا ظاهره الاتيان لاصحاب الرايات وباطنه اتخاذ الاخذاء قالوا ظاهره هو ما يراه الناس. وباطنه هو ما يكون في القلب - [00:06:57](#)

قالوا ظاهره ما يشاهد وباطنه ما لا يشاهد لذلك هذا اعجاز واضح في هذا السلوب اترك الائم كله احذروا ظاهر الائم وباطنه لان كل مشكلة تنال اهل الارض سببها المعاصي - [00:07:21](#)

كل مشكلة سببها المعاصي لذلك الذي يريد النجاة يبتعد عن المعاصي. ذروا ظاهر الائم الائم اعوذ بالله تسبب قسوة القلب وقسوة القلب تمنع من خشية الله وعدم خشية الله يجعل الانسان لا يشتغل - [00:07:45](#)

والذي لا يشتغل لا ينال الاجر اذا من اكبر اضرار المعاصي انها تقسي القلب فاذا قسى قلب الانسان صعبت عليه الصلاة وصعب عليه الصوم. وصعب عليه كف اللسان وصعب عليه غض البصر - [00:08:08](#)

هي كلها امور تكاليف في البداية قساوة القلب يقسو القلب ينال ما لا يخاف ينال فاذا لم يخف لا تشتغل لذلك اذا خاف العبد اشتغل يكون نومه خفيفا. يكون نشيط للطاعة لان عنده خوف - [00:08:26](#)

اما اذا اطمئن ولم يخف امينة لذلك قال لا يأمن مكر الله القوم الخاسرون. الناقصون حظوظهم الذين فقدوا اعمارهم ولم انتهت ولم يربحوا فيها شيئا اذا ذروا والفعل دار لم يستعمل منه الا - [00:08:51](#)

المضارع والامر الماضي والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول لم يستعمل منا وذروا هواوي وكل فعل مضارع وامر ومصدر يحذف الفاء جاء امري او مضارع منك وعد احذف وفيك عدة ذاك الطرب. لذلك ذروا - [00:09:17](#)

فليحذر في طغيان يتركوه هذا الفعل لم يستعمل منه الماضي ولا المصدر ولا بالفاعل ولا اسم المفعول وانما استعمل منه الامر والمضارع. اما الباقي يأتي الطرق تركه او تارك او متروك - [00:09:56](#)

لكن جاء ذر ويذر وهذه العرب تستعمل بعض الافعال وتهمل بعض الصيغ وهذا الكتاب جاء بلسانها فنحن لابد ان نعرف لغتهم لنفهم كتاب ربنا وشريعته لان وعاءها اللغة العربية لذلك لو تأملنا الان - [00:10:22](#)

الضعف المستشري بين طلاب العلم في العالم الاسلامي نجد ان سبب ذلك ناشئ عن الضعف في اللغة العربية بفروعها الثلاثة لان الذي يضعف في اللغة العربية لا يمكن ان يكون عالما - [00:10:47](#)

الله قال بلسان عربية مبين واضح فمن لا يعرف العربية يضعف في الاستنباط يضعف في الفهم يضعف في الاعراب. يضعف في معاني المفردات. يضعف في معاني الاساليب. يضعف في علاقة الجملة بالجملة - [00:11:09](#)

ولذا لا بد لمن يريد ان يتعلم ان يهتم بالعلوم المساعدة وبالاخص اللغة العربية اذا يقول جل وعلا ذروا ظاهر الائم وباطنا اتركوا الائم كله وشؤم المعصية يكون في عمر الانسان - [00:11:31](#)

ويكون في ولده ويكون في ولدي الولد شو عمل شؤم المعصية يكون في بال الانسان المعاصي تجعلك مالك لا تستفيد منه لانك تضيعه في المعاصي عمرك يبيع لا يوجد شيء انزع لبركة الحياة من المعاصي - [00:11:56](#)

لذلك قال الله تعالى وذروا ظاهر الائم اتركوه ظاهرة واطركوا باطنه ان الذين يكسبون يقتربون الائم يوم القيامة بما كانوا يقتربون بالذي يقتربونه او باقترباهم موصولية او مصدرية اذا ويجازون الجزاء المناسب - [00:12:22](#)

بسبب الذي كانوا يقتربونه من المعاصي هذه المعاصي لا ينزع عنها الانسان الا اذا درب نفسه على ممارسة الطاعة لان الانسان يتدرب

إذا تدرب على مواصلة الطاعة وعلى مكابدة العمل - 00:12:55

عند ذلك يكره المعاصي ويحب الطاعات وتكون الطاعة سجية له ذلك الذين يمارسون الطاعات ويذللون شهواتهم لمرضاة ربهم الواحد منهم إذا رأى المعصية وكف عنها يجد من المتعة في كفه عن المعصية - 00:13:22

ما يجد مقترف المعصية في معصيته هذا يباشر المتعة باقتراف المعصية. وهذا يباشر المتعة واللذة بإيش؟ بالكف عن المعصية يفض بصره عن الحرام وينتشي ويجد النشوة واللذة لانهم امتثل قول الله تعالى قل للمؤمنين - 00:13:49

يغضوا من ابصارهم يريد ان يتكلم فيتذكر ان هذا الكلام كذب او غيبة فيسكت وينتشي لانه امتثل قول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا. ولا تقفوا ما ليس لك به علم - 00:14:12

إذا هذه الامور تكون سجية للمسلم بالتعود والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا واعطاك موارد العلم لشكر الله وللعمل بطاعة الله. وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. ما هو لتنظر للحرام لتكلم بالحرام. لتفكر بالحرام لتسمع الحرام. هذه

نعم اللي اعطيت لك - 00:14:30

اذكر الله بها وتستعملها في طاعة الله اذا لما نهاهم عن هذه الايات الغريبة بينها تراك يعني ارتباط عجيب كل اية ورا اية لها علاقة بها. مباشرة وهذا من اعجاز القرآن - 00:15:00

ان المصحف كل كلمة وراء كلمة لها علاقة به حتى ينتهي القرآن مترابط ترابط عجيب قال ولا تأكلوا احذروا ظاهر الاثم وباطنه بعدين هذا لان الاكل مما لم يذكر اسم الله عليه من الاثم - 00:15:17

إذا هذا عطف خاص على عام وتبيين جوانب من المحرمات الخطيرة اذا امرهم باكل الحلال ونهاهم عن ترك المعاصي ثم فصل لهم ببعض هذه المعاصي بقوله ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه - 00:15:38

لا ما هي؟ لا تأكلوا مما من الشيء الذي لم يذكر اسم الله عليه. من المذبوح الذي لم يذكر اسم الله عليه. او من المصاد الذي لم يذكر اسم الله عليه - 00:16:04

او من يعني المصطاد مما لم يذكر اسم الله عليه قلنا ان العلماء هنا لهم كلام كثير في الذكاء والمذكى وفي العالم وفي مكان التذكية. اربعة صفات في المذكى صفات في المذكى - 00:16:25

صفات في العالم صفات في المكان اتفقت هذي وكملت يكون حلال فاذا فقدت هذه او فقد بعضها تكون محل ايش فيه ما هو مجمع على حليته وفيه ما هو مجمع على حرمة وفيه ما هو - 00:16:48

مختلف فيه فالتذكية المسلم او الكتاب بالة حادة يقطع الحلقوم والودجين هذي حلال واذكر اسم الله عليها. حلال بالاجماع الذي يذبح ويذكر عليه اسم غير الله هذا حرام بالاجماع ولا تأكلوا من ما لم يذكر اسم الله عليه الشافعي يرى. اي ذكر عليه اسم غير الله -

00:17:10

إذا هذا حلال بالاجماع وهذا اذا اخذ الذبيحة وقال بسم الله تو بسم العزى او باسم فرعون او باسم هامان هذي لا تؤكل اجماعا الا اذا كان كتابيا على خلاف - 00:17:45

الذي ذبحها المسلم ولم يسمي عليها فالجمهور قالوا ان تركها نسيانا فهي حلال وان تركها عمدا فلا تؤكل لان الله قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه - 00:18:04

قال ابن العربي وقبله قال الشافعي قال الناس لا يوصف بي ايش بمعصية وقال انه لفسق اذا للناس يؤكل لانه ما هو فسق لانه مرفوع عن وش؟ القلب اذا لا يدخل في الجسم - 00:18:33

وابن العرب في احكامه قال تارك التسمية المسلم لا يخلو من واحد من ثلاثة امور اما ان يتركها نسيانا او يتركها عمدا وقلبه مليء بعظمة الله وبجلاله ويرى ان ذكرها بالقلب يكفي ولم يذكرها - 00:18:59

هذا لتؤكل او يتركها استخفافا بامر الله تعالى وبطاعته فهذا يخشى عليه ان يكفر بهذا فلا تؤكل لان الذي يستخف باوامر الله ويستتهر بها هذا يخاف عليه. الانسان قد يفعل المعصية لشهوة - 00:19:27

او لمصلحة اما يفعل المعصية لا لشهوة ولا لمصلحة استهتارا هذا يخشى على صاحبه من الكفر استهانة بشعائر الله وبدين الله. ما هو مثل من يعمل المعصية وفي قلبه الشهوة ويعرف انها حرام. او يعمل المعصية لمصلحة - [00:19:50](#)

دنيوية ويعلمنها حرام ويخاف الله اما الذي يعمل معصية لا لشهوة ولا لمصلحة وانما استهتارا باوامر الله هذا يخشى عليه لان هذا فيه استهانة باوامر الله وبشرع الله ولذلك الامور تتمايز بما لا - [00:20:09](#)

بالنيات السجود شيء واحد فاذا كان العبد ساجد اقرأ لله اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. واذا سجد لغير الله خرج من الاسلام اذا هو فعل واحد يتمايز بماذا - [00:20:28](#)

بالنية لذلك لما قالوا الرجل يقاتل حميا الرجل يقاتل ليرى مكانه الرجل يقاتل للمغرب قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا اذا الامور تتمايز بالنية اثنين في الصف واحد في الجنة وواحد في جهنم - [00:20:44](#)

اذا العبادة تتمايز بالنية واحد يصلي يأخذ في صلاته مئة في المئة وواحد يصلي ويأخذ في صلاته صفر ما يأخذ الا ان تسقط عنه الفرض فقط لا يأخذ عليه اي اجر - [00:21:11](#)

ذلك من ثمرة العلم ان صاحبه يمايز النيات يعرف النية ويممايز بين نية الفرض ونية النفل ونية المباح ونية الكفاء ونية الفرض عن الفرض فتكون الاعمال كلها في محلها اما الذي لا يعلم مسكين وضعه صعب - [00:21:31](#)

ضروري من التعلم يقول ولا تأكلوا وهنا النهي للتحريم مما لم يذكر اسم الله عليه اي هنا احسن شيء نقول مما ذبح للاصنام وذكر عليه سمو الاصنام. ولم يذكر عليه اسم الله - [00:21:56](#)

وانه اكله فسق تأكل الاكل المستكن في المصدر بالفعل. لأن كل فعل في داخله المصدر. لذلك احيانا يعود الضمير على الاسم الكامل في المصدر لا تأكلوا هذا الفعل تأكل مما - [00:22:19](#)

لم يذكر اسم الله عليه وانه اي الاكل. المفهوم من تأكله قال للفعل كامل فيه المصدر قال اعدلوا هو اي العدل الكامل فاعدلوا الفعل الحقيقي هو المصدر اما الفعل الصناعي هو لينسبك عن حدث وزمن - [00:22:46](#)

الذي يكون من زمن وحدث هو الفعل الصناعي ماضي ومضارع وامر هذا فعل صناعي وهو الذي ولذلك لما اراد ان يعرف المصدر قال اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل - [00:23:11](#)

اما المصدر هو الفعل الحقيقي الضرب الجلوس القيام التكلم. هذا هو الفعل الحقيقي وهو الذي يشتق منه وان الشياطين ليوحون ليوسوسون الى اوليائهم اصدقائهم واصفيائهم. ليجادلوكم ليخاصموكم واذا طعتموهم وافقتموهم - [00:23:29](#)

فيما يريدون ان يشرعوا لكم انكم بتلك الموافقة لمشركون سبق ان قلنا ان الشيطان جاء لقريش وقال لهم سلوا محمدا عن الشاة تصبح ميتة من الذي قتلها قالوا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الله قتلها - [00:23:55](#)

قال لهم ما ذبحتموه تقولون حلال وما ذبحه الله تقولون حرام؟ انتم احسن من الله اذا قال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه اي وان زعموا انها ذبيحة الله - [00:24:17](#)

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم بشياطين الانس ليجادلوكم بقولهم ما ذبحتموه حلال وما ذبحه الله حرام انتم احسن من الله واذا اطعتموهم في فلسفتهم الشيطانية انكم لمشركون اذا والله لا لبس هذا الدين بين في كل شيء هذا القرآن - [00:24:33](#)

ما في كل ما نحتاج اليه مبين اذا لا نأكل الميتة اذا لا نأكل شيء ما لم يذكر اسم الله عليه. اذا لا نأكل شيء محرم الله جعل لنا غنية في الحلال عن الحرام - [00:24:59](#)

والله يقول وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا حري بنا ان نمثل حري بنا ان نعمل حري بنا ان نتجنب الحرام حري بنا ان نهتم باكل الحلال - [00:25:17](#)

حري بنا ان ننمي الايمان في قلوبنا حري بنا ان نكون يعني امة منتجة لدينها ولامتها ونعلم مكانم الضعف المكانم التي يأتي منها الخل اكل الحرام الغيبة النميمة الرباع المعاصي هذه مثل السوس - [00:25:39](#)

هذه تأتي للايمان وتجعله مثل السوس وتضعف الايمان في القلب فتجعل الانسان لا يقاوم الشهوات ولا يقاوم الشبهات. ولا يقاوم

الشياطين. ولا يقاوم الدنيا فيهبط ويهلك لكن اذا كابد المسلم - [00:26:09](#)

وشمر عن ساعده واجتهد قوي الايمان في جزع في قلبه واصبح مثل هذا العمود فلا يهتم الا برضا الله ولا يخاف الا من سخط الله. ولا يرضى الا لما يرضي الله ولا يتحرك الا لله. فيصبح من عباد الله - [00:26:31](#)

الصالحين فيكون النفع منه محقق فان دعا استجيب له واذا سأل اعطي وان استعان اعيد وان تسلط عليه شخص دمره ربه لقد اذنت بالحب هلم بنا الى ان نكون من اولياء الله - [00:26:49](#)

هلم بنا الى ان نرتفع بهذا الكتاب ونكون في المكانة اللائق بنا هلم بنا ان ان نتمثل اوامر الله وان نجتنب نواهي الله. وان يكون كل واحد منا قدوة في الخير - [00:27:13](#)

قلنا ان الشياطين اكثر ما يتطرقون اليه العباد على غير علم اكثر ما يضل الشياطين العباد الذين يتعبدون على جهل وخطر شيء الانسان يمارس العبادة وهو لا يعرف كيفيتها لذلك لا ينبغي للانسان الذي لا يحسن القراءة يكون اماما - [00:27:30](#)

الذي يريد ان يكون امام يقرأ صح ويعرف احكام الصلاة ويعرف باب السهو وباب الاستخلاف وباب الجماعة ويؤمن الناس وهو على بصيرة من هذا الامر اما واحد يؤم الناس وهو لا يحسن الفاتحة - [00:27:54](#)

هذا ما هو انصاف الذي يريد ان يؤم الناس يستقيم بان الذي يعطي الدين ويتكلم في الدين ومظهره ناقص هو يريد ان يعلم الناس ديننا ناقصا ديننا مشلولا ولذلك العبد الصالح قال وما اريد - [00:28:12](#)

ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه اذا من اراد الامامة ينبغي ان يتقن الصلاة ويتقن القراءة ويتقن الاحكام ويعرف حالات الناس ولا يطول من صلى بالناس هل يخفف ما قال الا - [00:28:33](#)

ايها الناس ان فيكم الضعيف والمريض ولا الحاجة. فمن صلى بالناس فليخفف لكن الذي يصلي يبسبح وهلتاك. في الفجر لا يقال طول ابدا وفي العشاء التخفيف له مرتبة محددة في شي - [00:28:57](#)

لكن الذي يصلي بالناس فليخفف لا يطول دين دين رافع الاسلام. يرعى كل شيء وجعل الانسان لا يدخل في الصلاة الا اذا كان ايش مطمئنة البارح حتى يجد طعم للصلاة ويجد الخشوع. ويجد الدرجة الكاملة في الصلاة - [00:29:19](#)

اذا حضر العشاء والعشاء نبدأ بالعشاء الانسان ضعيف حتى تأتي للصلاة وقلبك ايش ؟ صافي ما تفكر في غير الصلاة فتأتيك الوسواس ولا تجد الخشوع واذا كنت عطشا او غضبا او نعسا نم - [00:29:39](#)

حتى تأخذ قسطا من من هذا ثم قبل الصلاة اذا الشياطين يوحون الى اوليائهم ليجادلوكم بهذا وبغيره واحد يقول لك طيب انا تعاملت بالربا ما الذي يضر ربنا الله غني - [00:30:02](#)

هذا بيع وهذا بيع طيب ما الذي يضر هذا قاله كفار قريش الله قال احل الله البيع وحرم الربا هو خلقنا للابتلاء نحن خلقنا للابتلاء ما خلقنا عبثا كل الدنيا ابتلاءات - [00:30:20](#)

لذلك خلق الموت والحياة ايش ليلوكم وكان عرشه على الماء ليلوكم ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه. خلقهم للرحمة وللاختلاف وللعذاب وقال لابراهيم انها لا هو البلاء المبين - [00:30:43](#)

قال له اذبح ولدك قال لاولئك اقتلوا انفسكم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل في علاج اذا جاك شي صعب قل حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله - [00:31:12](#)

لا حول ولا استعذت بالله سمعنا واطعنا في كل عبد لله خالصا الله سيحيمه. سيعزه سيعطيه انا له شيء من امور الدنيا فلرفع الدرجة ولجعله في المقامات العلى وانا له شيء من الخير فهو عربون لمن دخر الرب له يوم القيامة - [00:31:31](#)

اذا المتقي امر كلها الى الى علو مصائب هذا لرفع درجته. لانه مستقيم ما عليه ذنوب اما اللي عليه ذنوب فالمصائب ايش تمسح الذنوب عنه اما الذي يستقيم ولا يفعل الذنوب فهذه ترفع درجته - [00:31:58](#)

لذلك اصحاب المصائب عافانا الله واياكم يوم القيامة. يتمنى الذين لم يصب منهم ان يصاب منهم. في الدنيا لما لما يرونهم من الكرامة والمنزلة الدنيا كلها ابتلاءات ينبغي للعاقل ان يجتهد - [00:32:19](#)

ويعلم اماكن العطب تجنبها ويعلم اماكن النجاة فيلزمها ويعرفها ويسلكها والله كريم ولا تخفى عليه خافية. وقادر ولا يصلح الا الصدق ما فيه الا الصدق. هذه الدنيا وجدت وخلقنا فيها - [00:32:40](#)

صدقة واستقام نجاة ومن كذب ولعب اوقع نفسه في الورطة ما ينفع الا الصدق وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم قلنا الا كثيرا من اهل العبادات واهل الاستقامة الظاهرة. الذين يمارسون الطاعة على غير علم - [00:33:02](#)

في الغالب مساكين يأتيهم الشيطان وينحرف بهم ذلك الشيطان لا يخاف الا من العلماء لان العالم ما يقدر الشيطان يلعب عليه اذا قال له افعل كذا يقول الله يلعنك انا اعرف الحكم - [00:33:28](#)

اذا قال له انت كذا يقول له شوف غيري ما يقدر الشيطان يخاف من الحال ولذلك الله قال ان عبادي ليس لك عليهم سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه واحد يصلي في الليل - [00:33:48](#)

وما شاء الله يأتيه واحد شيطان قولو ما شاء الله البارح انا سمعت قراءتك او سمعت درسك ما عنده علم يقول استغفر الله اللهم ارزقني الاخلاص اتوب الى الله. واذا سمعت - [00:34:12](#)

يجي الشيطان ويقول له انت عجيب الواحد يروح ويبذل ملايين الملايين ويأتي للبلد فاذا قال له محمد كيف حالك؟ يقول له يا اخي انا ما اسمي محمد انا اسمي الحاج - [00:34:25](#)

يحج ليقال له الحاج هذي مشكلة يا اخي انا حجيت قل لي الحاج المشكلة الشيطان يدخل للانسان بطريقة عجيبة ولذا اول ما يعمل لك الانسان الشيطان يحاول ان يجعل لك الدين كذب - [00:34:40](#)

يقول لك ما رأينا حد مات وحي وكل هذه امور دعاية الغير متعلم يقول صحيح ما رأينا احد مات وحي الله قال كذلك تخرجون كذلك النشور قل يحييها الذي اشع اول مرة - [00:35:00](#)

اليس الذي خلق السماوات والارض بقادر ادلة مثل الشمس للعاقل المتعلم. لكن غير المتعلم لا يدرك فاذا لم يستطع ان يكفره يثبتته يريد ان يعمل جدول لحفظ القرآن او لحفظ المتون او لتنمية المال الحلال او لعمل مؤسسة خيرية وقفية يقول له - [00:35:15](#)

لماذا السنة هذي؟ انت الان مشغول؟ اتركها السنة هذي حتى الان عندك اشغال. اترك الامر هذا. يسوي فيك حتى تأتيك المشاغل ايش ولا تعمل تريد ان تحج انت الان عليك ديون وعندك مشاغل ليش تحد - [00:35:40](#)

تريد ان تصوم اصبر الان عندك اشغال. اخر الصوم حتى تأتي من سفرك يحاول ان يؤخرك فان لم تستطع فان لم يستطع واردة ان ان تستغث يدخلك الرياء ما شاء الله - [00:35:57](#)

كلامك طيب علمك جيد عطاؤك وصل البعيد شجاعتك لا اخفاء يدخل له الرياء وتكون هذه القمم اول ايش من هلك وهما اول من تطعم بهم النار لانهم ايش ما صدقوا - [00:36:18](#)

اذا لا ينجي الا الصدق الصدق الصدق والصدق لابد له من مكابدة. ما يمكن يأتي الصدق ويأتي الايمان بين عشية وضحاها والذين جاهدوا والذين جاهدوا فينا جاهد السب جاهد اللسان جاهد البطن جاهد اليد جاهد الرجل - [00:36:38](#)

جاهدوا فينا بعدين لنهدينهم الهداية تأتي مع بعد ماذا بعد المجاهدة. الهداية تأتي بعد المجاهدة والمكاملة وثقوا تماما ان العبد اذا كان عبدا لله الله يحميه الله قادر. الله كريم. الله غني. الله لا تخفى عليه خافية. اترونه ياخذ العبيده - [00:37:06](#)

وقد اخبر انه ينصرش من نصره ولينصرن الله من ينصره؟ ان تنصروا الله ينصركم ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا اذا الشياطين هؤلاء يأتون لآخوانهم ويدخلون لهم الرياء ويأتونهم بالبدعة ويأتونهم بامور عجيبة - [00:37:38](#)

حتى ذكر ان احد العباد في العراق يقال له السيد عبدالقادر الجيلاني كان يتعبد على سطح داره هذي حكاية قد تكون غير صحيحة وطلع له نور من السماء وخرج من ذلك النور صوت وقال له انا ربك اسقطت عنك التكالييف - [00:38:03](#)

فقال يا لعيب فانقلب النور دخانا وقال له بما عرفت والله لقد اضللت قبلك سبعين شيخا قال عرفتها بكتاب الله. انت تقول اسقطت عنك التكالييف. ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول لا نبي بعدي. فعلمت ان هذا الشيطان - [00:38:28](#)

ذلك الذي يأتي ويقول يأتييني الرسول يقضى لا مناما ويعطيني الدعاء هذي مشكلة ما قال مناما. قال يقظة. كيف يكون هذا؟ هادي

مشكل لذلك لابد ان ننضوي تحت الوحيين وان كلامنا يكون مدعما بالنصوص - 00:38:48

حتى يقبل اما كل ما من اراد ان يقول شيئا قاله هذا لا يقبل الحق كتاب او سنة او اجماع او قياس سالم من المعارض. القياس السليم ووفر وحكم وعلة - 00:39:09

ينطبق عليه وتكون مكتملة فيه الشروط لا فيه قاذح ولا في اي مشكلة وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم في ان ما ذبحه الله حلال وما ذبحتموه حرام واذا اطعتموهم في ذلك - 00:39:32

انكم لمشركون ان هذا الذي ينبغي ان يكون مما بين الفرق بين المسلم والكافر او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - 00:39:52

يعني فمن كان ميتا كافرا فاحييناه او من كان لطفة واحييناه وادخلناه في الاسلام فمن مثله في الظلمات كافر لا يخرج منها ليس بخارج منها. لا يستويان اذا لا يستوي المسلم والكافر - 00:40:14

لا يستوي المتقي والفاجر لا يستوي من استقام ومن انحرف ميتا وميتا فاحييناه بالايمان. وجعلنا له نورا بصيرا بما فهمه من الوحيين. يمشي به في الناس يدعو في في الناس وينقها - 00:40:42

كمن مثله في الظلمات حاله وطريقته انه واقع في الظلمات ليس بخارج منها عيادا بالله هذا زين للكافرين ما كانوا يعملون. ولذلك هذا الكلام فيه نوع من الاختصار للاعتماد على النصوص الاخرى - 00:41:03

اذا صاحب الايمان على نور وعلى بصيرة وعلى هداية وعلى خير وصاحب الكفر على شقاء وعلى ضلال وعلى عيادا بالله ورطة لا يعلمها الا الله. كما قال ليس بخارج منها - 00:41:28

مثل هذا البيان ومثل هذا التوضيح كذلك يعني كما ان هذا الرجل مثله في الظلمات مثل ذلك زين وحبب للكافرين الذي كانوا يعملونه او عملهم اذا ينبغي ان نعتبر وان نستقيم وان نترك المحرمات. وكذلك - 00:41:45

جعلناه سيرناه في كل قرية مدينتي اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يسعون كما ان هؤلاء الكفار زين لهم ما كانوا يعملون كذلك نحن ايضا زينا وجعلنا في كل قرية في كل مدينة اكابر مجرميها - 00:42:17

ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون. وهما من الابتلاء ان اكثر ما يكفر هم من الاكابر هرقل قال له ايتبعه ضعاف الناس قال ذلك الدين دائما كان صاحب المكان اذا جا الدين يرى انه ينزع عنه مكانته فلا يقبله - 00:42:43

عبد الله بن ابي بن سلول جاء يجمعون له الخرز ليحيطون له القلادة يتوجونه فلما جاءت النبوة النبوة فوق كل منزلة فلذلك ماذا به وعيادا بالله ولم يدخل في الاسلام. ابو طالب - 00:43:12

ابن اخيه يعلم انه على الدين. لكن هو سيد الوادي. ينزع السيادة ويعطيها لابن اخيه غير معقول فكفر به والاكابر دائما عيادا بالله يعني مانع لهم من اتباع الرسل الا من وفقه الله - 00:43:29

عبدالله بن سلام وعمر بن الخطاب والناس الذين يوفقههم الله وهم كبار النجاشي لكن اغلب الكبار ولذلك قال واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفها بالطاعة على اصح التفاسير. او امرناهم جعلناهم كثيرين - 00:43:50

ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا لذلك اذا لم يستقموا فتحنا عليهم من كل باب اغدقنا عليهم حتى ينهمكوا في في النعم وفي الكفر فاخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون لذلك الصحابة كانوا يخافون من النعم - 00:44:15

اذا جاءت النعم يخافون منها تكون استدراج او تكون وراها شي اكابر جمعه اكبر او كبير. مجرميها جمع مجرم. ليمكروا يوقعوا فيها المكر والعصيان وما يوقعون الا بانفسهم وما يشعرون وما يعلمون خطورة المعاصي والذنوب التي يعملها هؤلاء - 00:44:43

واذا جاءتهم اية هؤلاء طيب خلاص اذا نكتفي بهذا ونرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعلوا الامر ملتبسا علينا فنضل - 00:45:12

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ ما هو نوع الصلاة التي صلاها زكريا؟ الله اعلم لو تنورنا بكيفية العمل بحديث اقضوا حوائجكم بالكتمان لا اعرف هل هذا حديث الحديث هذا - 00:45:38

ما اعرف انه حدث انما هذا ينبغي ان يكون ان الانسان اذا اراد ان يعمل حاجة له لا يخبر بها الناس حتى لا تعوق او تشاع فيكون سبب في تعويقه يمكن بعض الناس لا يريدك - [00:45:59](#)

او يريد اضراكم فيسبب لك التعويق فيما تريد ان تعمله. بس وهل يجوز الدعاء للاموات في الصلاة؟ نعم يجوز ولك الاجر السجود السهو له احكام كثيرة من احسن من تكلم عليه الشوكاني في نيل الاوتار على ملتقى الاخبار - [00:46:14](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم سها ورقص فسجد قبل السلام في مرة اخرى يعني سجد بعد السلام فقال العلماء انه اذا زاد في صلاته او شك في الزيادة يسجد بعد السلام - [00:46:37](#)

وفي غير ذلك يسجد قبل السلام وفي بعض المذاهب يرى ان السجود يكون قبل السلام حتى اذا سلم الامام وسجد يخرج المصلون ولذلك يسجد القبلي في سبعة عند المالكية والبعدي في محلين - [00:46:59](#)

ويسجد القبلي من تحقق نقصانا او شك به مدققا وحقق الزيد وفي النقصان شك او عكسه او فيهما معا سلك الى ان قال اوشك هل القبلي نوم او مقدمة في هذه الامور السبعة يسجد قبل السلام. وفي تحقق الزيادة او الشك في الزيادة يسجد بعد السلام - [00:47:17](#)

واذا نسيا ولم يسجد الا بعد السلام اجزأه وفيه تفصيلات في المذاهب كثيرة يرجع لها في المجموع للنووي وفي المغني لابن قدامة وفي المبسوط للصرخي وفي كتاب ابن عبد البر ايضا جيد وبداية المجتهد - [00:47:44](#)

او حاشية الداسوقي على خليل لان هذه الكتب مطولات او كتاب بن عبد البر اللي طبع شسمه في الفقه لا كتاب لا كتاب ابن رشد كبير هذا في الفقه الكبير - [00:48:04](#)

صاحب المقدمات الجد لا لا جده جده اسمه ايش ؟ مطبوع في المكتبات هل يجوز اكمال الوضوء داخل الحمام؟ الاولى ان تتوضأ خارج الحمام. الاولى. نعم ما حكم اللحوم المجبدة التي تأتي من الخارج مع العلم انه يكتب عليها حلال - [00:48:27](#)

اذا كتب عليها حلال سم الله وكل لكن اذا رأيت لحوما مذبوحة في بلد مسلم الاولى ان تأكل منها مكتب التفسير الذي تنصحن به لتدبر القرآن تفسير البغوي التفسير اللغوي الطيب - [00:48:56](#)

استشهدتم بكلام بن عربي لا حاش وكلا ان نستشهد بكلام بن عربي من عرب الطائفة استشهد به هذا استشهد بكلام ابن العربي المعافري صاحب الاحكام وصاحب القبس وصاحب الكتب النفيسة - [00:49:19](#)

الرجل العلامة كتبه مليئة ليس بالعربي الطائي الشامي لا هذا الرجل نرجو الله السلامة والعافية اكتبوا مشكلة هذا ابن العربي المالكي صاحب احكام القرآن الموجود في المكتبات الرجل العالم الذي اعتمد عليه القرطبي في تفسيره اغلب مادة التفسير القرطبي اصولها من احكام القرآن للعربي وله الشرح لموطأ يسمى القبس - [00:49:36](#)

وله اه كتب كثيرة وتعليق على السنن النسائي وله ايضا كتب اخرى الناسخ والمنسوخ هذا رجل من اهل العلم اما هذا لا استشهد به كلام ونرجو الله السلام له هل الصلاة في الروضة تختلف عن باقي المسجد - [00:50:04](#)

يمكن ان تكون الصلاة في الروضة فيها اجر يحتمل لكن انا لا اعرف شي في هذا ثابت الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة لكن ما معنى هذا الحديث - [00:50:33](#)

ما معنى ما بين بيتي ومنبري روضة؟ هل المعنى ان الجنة فوق ذلك هل معناه ان العبادة في هذا المحل تؤول الى الجنة؟ ما المعنى ارجعوا الى الكتب وان اردتم شيئا تحققونه فاخبروني - [00:50:50](#)

نكتفي بهذا. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:51:08](#)